

تفسير وتدبر سورة مريم (2) | ذكر رحمت ربك عبده زكريا |

الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد يقول الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

كاف هاء يا عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا ان نادى ربه نداء خفيا. قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا. يرثني ويرث من آل يعقوب - [00:00:27](#)

الهو ربي رضيا. هذه السورة المباركة افتتحها الله عز وجل كعادة كثير من السور المكية افتتحها الله عز وجل بالاحرف المقطعة او الحروف المقطعة الله عز وجل افتتح بعض السور بحرف واحد نون - [00:00:58](#)

وافتح بعض السور بحرفين وافتتح بعض السور بثلاثة احرف الف لام ميم طا سين يبقى حرف واحد زي نون وصاد وقا اوف وحرفين زي طا سين وافتتح الله عز وجل بعض السور بثلاثة احرف الف لام ميم. وافتتح الله عز وجل بعض السور باكثر من ذلك.

الف لام ميم راء - [00:01:17](#)

وافتح الله عز وجل بعض السور بخمسة احرف. قال الله تعالى آ آ كاف هاء يا عين صاد حا ميم عين سين قاف ولم يعني تفتح سورة من القرآن باكثر من خمسة احرف. يعني الاحرف المقطعة - [00:01:40](#)

الاحرف المقطعة ديت هي احرف لا معنى لها. لماذا؟ لان العرب لا يعرفون معنى للحرث الهجائي يعني هذه الاحرف تنطق هكذا كاف ده حرف هجائي. الف حرف هجائي نون حرف هجائي. فالعرب لا تعرف في آ آ - [00:02:00](#)

بلغتها معنى للحرث الهجائي. انما الحرف ده لابد ان تركب منه كلمة عشان نعرف معناه طيب او مال الحروف ديت ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن العظيم؟ ليه؟ لماذا ذكر الله عز وجل هذه الاحرف في القرآن العظيم؟ انتبهوا يا اخوة - [00:02:23](#)

الان في بعض في الفترات الاخيرة انتشر آ آ جهل وكذب وتخريف باسمي يعني العلم بالارامية واللغات القديمة او السريانية او نحو ذلك فادعى بعض الجهلة ان هذه الحروف لها تفسير في الارامية. وان العلماء لم يعرفوا هذا التفسير. وانه جاء - [00:02:38](#)

ابعد هذه القرون المتطاولة؟ يعني هذا الدعي الغر الجاهل جاء بعد هذه القرون المتطاولة لكي يعلم الامة الاسلامية جهلته عبر هذه القرون. وقد اظهر الله عز وجل زيفه وظهرت ردود اهل العلم حقا وصدقا اهل الرسوخ في العلم ظهرت ردودهم بحمد الله سبحانه وتعالى عليه - [00:03:00](#)

فاحنا نقول اولاً لماذا ذكر الله عز وجل هذه الاحرف؟ يبقى هذه الاحرف اذا ليس لها معنى لا في الارامية ولا في السريانية هذا جهل وتخبط حتى ان الدكتور سامي عامري - [00:03:25](#)

آ حفزه الله تعالى نشر عدة مقاطع في الرد على هذا الغلام الذي يدعي ان هذه الاحرف المقطعة هي لها معنى شرياني ولها معنى اراني ارامي ونحو ذلك من تخرصاته واباطيله. لكن المقصود نحن من جهة التفسير ما معنى هذه الاحرف كاف هاء ياء - [00:03:38](#)

عين صاد عندها حرف الكاف وحرف الهاء وحرف الياء وحرف العين وحرف الصاد. قلنا ان هذه الحروف لا معنى لها في لغة العرب اذا لماذا ذكرها الله عز وجل؟ ذكرها الله عز وجل لمغزى - [00:03:58](#)

يبقى اذا الحروف المقطعة ليس لها معنى ولها مغزى. ما هو المغزى؟ المغزى الذي ذكر الله عز وجل هذه الحروف من اجله كما يقول

اهل العلم تنبيه والاثارة والتشويق لما يأتي بعد هذا الحرف. يبقى هو لما يقول الف لام ميم يعني انتبهوا ايها الذين - [00:04:14](#)

نزل عليكم القرآن. هذا القرآن الذي تستنكرونه وتستغربون منه مؤلف من جنس هذه الحروف فاذا كان القرآن مؤلفا من جنس هذه الحروف فلما لم تستطيعوا ان تأتوا بمثله ربنا سبحانه وتعالى حدهم بيقولوا هاتوا مثل القرآن مش قادرين. هاتوا عشر سور مثلهم مفتریات لا نستطيع. هاتوا سورة واحدة من القرآن. فظهر الله عز وجل - [00:04:37](#)

وهم اهل اهل الفصاحة وارباب البيان. ومع ذلك اظهر الله عز وجل عجزاهم وعوارهم ونقصهم عن الاتيان مثل هذا القرآن العظيم. فلما ربنا سبحانه وتعالى يقول كاف هاء ياء عين صاد. اذا هذه هذه الحروف لا معنى لها - [00:05:03](#)

في الاصل وانما لها مغزى وهي الاثارة والتشويق والبيان. واحد يقول طيب ما احنا لما نيجي نطالع كتب المفسرين الكبار زي كتاب الامام الطبري جامع البيان او او مسل هذه الكتب الكبيرة نجد ان بعض المفسرين يذكرون لها معنى. انتبهوا - [00:05:23](#)

هؤلاء العلماء رحمهم الله تعالى ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن جرير الطبري وابن ابي حاتم وابن كثير. هؤلاء العلماء العلماء الكبار انما يذكرون كلام مؤلف من جنس هذه الحروف - [00:05:43](#)

يعني ابن عباس تجد عنه في الحرف الواحد اكثر من قول. يقول الف مسلا الله اباء مسلا جبريل اميم محمد عليه الصلاة والسلام. وبعدين في قول ثاني يأتي يقول غير هذه الحروف. آ - [00:06:01](#)

لفظ الجلالة والباء بهاء الله الى غير ذلك يعني طيب لماذا لا تفكر؟ هل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما متناقض؟ لا. انما هو بيقول ان الحروف دهيت مكون منها هذا الكلام. يبقى هذا - [00:06:17](#)

كلام مكون من جنس هذه الحروف فهو يمثل لك جنس الكلام الذي الفت منه هذه الحروف. يبقى مش معنى كده ان ابن عباس بيذكر معنى لهذه الحروف. لا. وانما هو يذكر - [00:06:32](#)

كلام يؤلف من مسل هذه الحروف. يبقى لو انت عاوز تقول كلام ثاني ما فيش مشكلة انك انت تقول كلام ثاني. لكن هو بيقول ابن عباس رضي الله عنه وارضاه ان مسلا - [00:06:47](#)

الالف من الله واللام من جبريل والميم من محمد عليه الصلاة والسلام ليدلك ان هذه الاسماء تؤلف من هذه الحروف. وان هذه الحروف هي حروف الذي آ او التي يؤلف كلام العرب منها. يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم كاف هاء يا - [00:06:57](#)

عين صاد. يبقى عندنا خمس حروف الكاف والهاء والياء والعين والصاد. ذكر رحمة ربك عبده زكريا ذكر يقول علماء انه خبر لمبتدأ محذوف. يعني هذا الذي ساقصه عليكم ذكر رحمة الله عز وجل بعبده زكرياء عليه السلام - [00:07:17](#)

وقدم الله عز وجل هنا ذكر الرحمة. يعني تخيل ان هو ايه؟ ان هو الترتيب الترتيب بتاع الايات ان سيدنا جبريل ان سيدنا زكريا عليه السلام دعا الله عز وجل ان يرزقه يحيى - [00:07:44](#)

فاستجابة الله له الرحمة. يعني رحمة الله ماذا؟ يعني ذكر رحمة ربك. رحمة الله عز وجل هنا ما معناها معناها اعطاء الولد اللي هو يحيى لزكريا عليه السلام. فقدم الله عز وجل ذكر الرحمة لكي يوقن العبد - [00:07:57](#)

ان رجاءه من الله عز وجل ان رجائه من الله عز وجل لا يخيب ولذلك قدر الله عز وجل ذكر الرحمة قال هذا ذكر رحمة الله عز وجل بعبده. شف ربنا سبحانه وتعالى يقول - [00:08:17](#)

رحمة ربك عبده والعبودية هي اشرف شيء. اشرف وصف للانسان العبودية. يعني الانسان انما يشرف بانتسابه للرب العظيم سبحانه فكلما كان الانسان عبدا لله كان اقرب اليه كلما كان الانسان عبدا لله كان اقرب اليه. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول النبي عليه الصلاة والسلام اسجد واقترب. يعني كلما انخفض الانسان اكثر وذل - [00:08:32](#)

لله سبحانه وتعالى كلما ارتفع مقامه عند الله سبحانه وتعالى. وذاك في مقام الانس اعلى المقامات. ربنا سبحانه وتعالى يقول عن النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الذي اسرى بحمده. ويقول الله سبحانه وتعالى فاوحى الى عبده ما اوحى. فذكره الله عز وجل في اشرف - [00:09:02](#)

باشرف الاوصاف. ده المنطقي ان ربنا سبحانه وتعالى جعله في مكان لم يصل اليه نبي ولا ملك لم يصل اليه نبي مرسل ولا ملك

مقرب. يسمع صريف الاقلام. اذ يغشى السدرة ما يغشى. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى يصفه بوصف ايه؟ بوصف العبودية -

[00:09:22](#)

يقول فاوحى الى عبده سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام والمسجد الاقصى الذي باركنا حوله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ذكر رحمتي رباه ذكر رحمة ربك عبده زكريا. يعني رحمة الله عز وجل بعبد زكريا عليه السلام. اذ نادى ربه - [00:09:42](#) اذ نادى ربه. يعني وقت نداءه لله ودعائه لله سبحانه وتعالى وتضرعه لله عز وجل. طبعا لماذا نادى ربه؟ ربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك

فيه في سورة اخرى ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر قصة ولادة مريم يقول دخل عليها زكريا المحراب - [00:10:02](#) فوجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ يعني من اين لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. سيدنا زكريا عليه السلام تذكر مباشرة انه كان له طلب من الله - [00:10:22](#)

هناك يعني في ذلك الوقت دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة مباشرة. فربنا سبحانه وتعالى يقول اذ نادى ربه. يعني بعد اما حصل بينه وبين مريم عليها السلام توجه مباشرة لله عز وجل -

[00:10:37](#)

ليطرح حاجته وسؤله وتضرعه لله سبحانه وتعالى. طيب يقول ايه بقى؟ يقول اذ نادى ربه نداء خفيا نادى ربه نداء خفيا ادعوا ربكم تضرعا وخفية. يعني الانسان احيانا يحتاج الى الابتهاال في الدعاء - [00:10:55](#)

واحيانا يحتاج الى الاستكانة والخضوع في الدعاء. وكلما كان الدعاء اخفى كلما كان ادعى للقبول والاخلاص والبعد عن الرياء. يعني سيدنا زكريا عليه السلام جلس في مكان خفي لا يراه فيه احد. يدعو الله سبحانه وتعالى اذ - [00:11:14](#)

نادى ربه نداء خفيا. قال ربي ودايما الانبياء في القرآن كده. ربنا سبحانه وتعالى يدعون الله عز وجل بلفظ الربوبية ليه لان الرب هو المالك الخالق المدبر. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول الحمد لله رب العالمين - [00:11:34](#)

رب العالمين. كل العالمين مربوبون لله عز وجل. كلهم لا يخرج احد عن سلطان الله سبحانه وتعالى. لذلك انبياء دايما في القرآن يدعون الله عز وجل بلفظ الربوبية. يا رب - [00:11:55](#)

بنى ربي ربنا ربي هكذا دائما. اذ نادى ربه نداء خفيا عشان يكون ادعى للقبول والاخلاص والبعد عن الرياء ينفرد الانسان بالله سبحانه وتعالى وباللجوء له وبالاعتصام بحبله سبحانه وتعالى. اذ نادى ربه نداء خفيا - [00:12:05](#)

قال ربياني وهن العظم مني سبحانه الله! شف سيدنا زكريا يتذلل لله سبحانه وتعالى. ويذكر صفات الضعف. صفات الضعف اللي عنده. يقول يا رب الا وهن العظم مني طبعا ليه مش قال وهن مسلا وهنته يا رب ضعفت يقول وهن العظم ليه - [00:12:29](#)

لان العزم هو اصلب شئ في الانسان. هو قوام البدن. الانسان عظم وبعدين يكسى لحما. كما قال الله عز وجل في سورة البقرة فاذا وهن العظم فمن باب اولى وهنوا وهن جميع البدن - [00:12:51](#)

الانسان ينحني ويضعف لما يكبر مسلا كده الانسان ويهن العظم يعني يكبر ويدب اليه الضعف. فيقول له يا رب وهن العظم مش وهن عزمي لا يقول العظم يعني كل عظمة في بدنه اصببت بهذا الوهن. كل عظمة في بدني تعبت يا رب - [00:13:08](#)

فيقول ان قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. ما قالش اشتعل الشعر لان الانسان اذا اشتعل الاصل او الاغلب في الناس ان آآ تبيض لحاهم ثم تبيض الرؤوس - [00:13:28](#)

يعني الانسان الاول لحيته تبيض وبعدين راسه يبيض. فلما هو يقول واشتعل الرأس يعني خلاص ما عدش فيه ولا شعراية سودا. يبقى من باب اولى ان بقى ايه ان ان لحيته اصبحت - [00:13:48](#)

بيضاء ايضا وهذا كناية عن الكبر والضعف. يعني هو خلاص وصل الى مرحلة يعني كبيرة جدا في الضعف ومسل هذه المرحلة يحتاج فيها الانسان الى من؟ الى من يعينه يعني يحتاج الانسان الى من يعينه آآ في مثل تلك المرحلة - [00:13:58](#)

فيقول يا رب ولم اكن بدعائك ربي شقيا. الله اكبر انظر الى هذه الى هذا الثناء على الله لما حاتم الاصم او معني بن زائدة قال له آآ ذكره باحسنه القديم - [00:14:18](#)

يقول له انت في اليوم الفلاني احسنت الي فاحسن الي فقال مرحبا بمن توسل بنا الينا توسل بنا الينا. يعني هو شف بيقول ايه؟ سيدنا زكريا بيقول ولم اكن بدعائك رب شقي. يعني يا رب انا عمري يا رب - [00:14:34](#)

ما دعيتك قط ورددتني. ولا شقيت بدعائك قط يا رب ولا رددتني خائبا من سؤلك يا رب. فبقول يا رب انت عودتني على الاجابة. ولم اكن بدعائك ربي شقيا يبقى اذا هو كبير في السن عاوز حد يعينه. واني خفت الموالى من ورائه - [00:14:51](#)

يعني عصبته وقومه وقبيلته والناس اللي حواليه لا يستطيعون ان يقوموا بما يقوم به زكريا. وكان زكريا السلام هو الحبر الاعظم في اليهود وكان هو الذي يلي شؤون المسجد وهو الذي يصلي بهم يعني الشيخ الكبير بتاعهم يعني. فما فيش حد من اللي حواليه ينفع - [00:15:10](#)

ينفع يكون وريث لهذه لهذا المقام. والانسان سبحان الله مسلا لو لو واحد ربنا سبحانه وتعالى مسلا رزقه العلم وكان عنده مكتبة يفضل يتفكر يا ترى المكتبة دي مين اللي هياخذها بعده ولا الكتب دي ايه اللي هيحصل لها ولا هتروح في كما يعني تذهب بعض

المكتبات يعني - [00:15:33](#)

تتفرق اوصالها يمينا وشمالا سبحان الله الواحد الان يتفكر في مثل هذا لو ربنا رزقه مكتبة مسلا ولا عنده كتب ولا ولا فما بالك ودي وراثة النبوة ده قائم بشأن الدين في في في قومه. فبقول له يا رب واني خفت الموالى من ورائه - [00:15:53](#)

وكانت امرأتي عاقرا وكانت امرأتي عاقرا. بعض المفسرين يذكرون ان ان كان عندهم اعتقاد ان العقم او يعني عدم الانجاب طبعا آا وكانت امرأتي عاقرا يعني لا تلد بسبب المرأة. يعني اذا كان الرجل سليما المشكلة في المرأة. فهو بيقول وكانت امرأتي عاقرة ما

عنديش مشكلة بس هي اللي عندها مشكلة. وكانت امرأتي عاقرا. فهب لي - [00:16:12](#)

بي من لدنك وليا. يعني يلي امري من بعدي. اذا انا مت هو اللي يتحمل مسؤولية الدين. شف حرص زكريا عليه السلام على الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وحرص زكريا عليه السلام ان يصل الدين الى الناس. فبيموت خلاص وادى ادى ما عليه. لا هو هو لازم يطمئن على

دين ربنا سبحانه وتعالى - [00:16:39](#)

لابد ان ان يترك بعده من يقوم بالدين كقيامه عليه السلام يقول يرثني ويرثوا من ال يعقوب. بعض المفسرين قال ان ان الانبياء قبل نبينا عليه الصلاة والسلام كان عادي. يعني المال يتوارس - [00:16:59](#)

فقال يرثني يعني يرث مالي ويرث من ال يعقوب يعني الحكمة والنبوة. وقال بعضهم هو الصحيح لا ان مقصود زكريا عليه السلام يرثني ويرث من ال يعقوب يعني يرث الحكمة. والنبوة والقيام بشأن الدين. ويرث من ال يعقوب اللي هو جده. لان سيدنا -

[00:17:18](#)

زكريا عليه السلام من ابناء يعقوب من ابناء اسرائيل واجعله ربي رضيع. يعني هو مش مش يبطلب مجرد ولد كده وخلاص وياللا السلام اي ولد وخلاص. لا وانما يطلب ولد صالح - [00:17:38](#)

يكون مرضيا عند الله ومرضيا عند عباد الله لازم كده. يعني ولذلك ربنا في سورة الكهف ربنا سبحانه وتعالى ذكر قصة ولد برضك. لكنه كان ولد عاق. فاستبدله الله عز وجل - [00:17:51](#)

بولد صالح. فالمشكلة ان الانسان اذا طلب من الله ان يطلب الخير له يعني لا تطلب احيانا ربنا سبحانه وتعالى يمنع عن الانسان شيء يكون فيه الفساد والشر. فاذا ما طلبت من الله ولم يعطك الله عز - [00:18:06](#)

وجل سؤلك فتوقف اوعى تفتكر ان ربنا سبحانه وتعالى يعني ربنا سبحانه وتعالى حكيم حكيم سبحانه وتعالى. يعني ايه حكيم؟ يعني يضع الامور في مواضعها فهو شف بيقول له يا رب انا مش عاوز ولد وخلاص منك يبجي ولد فاسد ولا يبجي ولد يعني يكفرهم

زي ما احنا بنقول في عيشتهم. ما هو كان ربنا سبحانه وتعالى بيقول كده. بيقول - [00:18:23](#)

عن الولد الاولاني يرهقهما طغيانا وكفرا. فيقول له لا يا رب انا اريد ولد صالح. صالح مرضي مرضي الدين ومرضي الخلق ومرضي الخلق ايضا. يعني هيكون ولد صالح ويكون ولد اخلاقه حسنة ويكون ايضا دين - [00:18:44](#)

شوف ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه بقى وهو يقول في الاية الثانية ايه فناداته الملائكة. والفاء ديت كما يقول علماء غير سمة. يعني

اما اجي اقول لك مسلا ايه جاء خالد سم - 00:19:05

احمد غير لما اقول لك جاء خالد فاحمد ولما اقول لك جاء خالد واحمد كل واحدة مختلفة ثم ديت تفيد الترتيب والتراخي يعني نيجي بعده بشوية والفاء تفيد السرعة ودايما في دعاء القرآن. يعني في سورة الانبياء لما تيجي فاستجبنا له فاستجبنا له. على طول

كده الفاء ديت فنجيناهم من الغم - 00:19:15

فدي تفيد السرعة. ان ربنا سبحانه وتعالى استجاب الدعاء مباشرة قال يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمير. واحد يقول طب ما في بعض المفسرين بيقول لأ ده هو استجاب له بعدين. اقول له ايوا ربنا سبحانه وتعالى فرق بين

الاستجابة وبين - 00:19:39

تعجيل هنا في الموضع ده. يعني اه هو استجاب له. لكن امتى هيديه الولد لان بعض المفسرين زكر ان السيدة زكريا تأخر شوية لما جا له الولد وسيأتي معنا ان شاء الله تعالى - 00:20:00

ففرق بين الاستجابة والتعجيل على هذا القول. فبيقول يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمير. شف ربنا سبحانه وتعالى بشره بشره بسؤله. قال له خلاص احنا هنديه غلام - 00:20:12

اسمه يحيى وكمان هذا الغلام صاحب كرامة. يبقى دي الكرامة لزكريا انه هيجي له ولد وامراته عاقر ولا بتولد ولا اي حاجة مش كده وبس لم نجعل له من قبل سمير. سماه الله عز وجل يحيى اليه - 00:20:30

قال العلماء لان الله احيا به الدين. الله عز وجل يحيي به الدين وقال بعض العلماء لان قلبه حي بالايامن. وقال بعض العلماء لانه مات شهيدا. والشهداء احياء عند ربهم ويرزقون. يعني - 00:20:44

الشهيد صاحب حياة مستمرة على طول. يعني هو مش ويموت وبعدين يحيى لأ هو خلاص هو حياته مستمرة دائما. فلذلك ما هو ايه؟ يحيى من الحياة الدائمة لانه اصلا سيدنا يحيى عليه السلام نشر بالمنشار. آآ سيدنا زكريا نشر بالمنشار ويحيى قطعت رأسه صلوات -

00:21:01

الله وسلامه عليهما جميعا فبيقول له يحيى لانه هيموت شهيد وكل هذه الاقوال حق كل هذه الاقوال حق. ول لازم يا اخوانا نفهم ازاي المفسرين بيتعاملوا مع الاقوال. مش لما انت تيجي بس تفتح كتاب من كتب التفسير القول الاول والقول الثاني - 00:21:21

الاستاذ القول الرابع القول اتناشر اربعين قول في الاية مش مشكلة. يعني هو مش مشكلة المفسرين ان يكون في اربعين قول في الاية. لكن مشكلتك انت انك لا لازم تتعلم كيف تتعامل مع كتب التفسير - 00:21:39

لو انت طبيب لازم تتعلم ازاي تتعامل مع المريض. ازاي تشخصه. لو انت مهندس لازم تتعلم ازاي تتعامل مع المبنى. لو انت في اي صناعة من من مما خلق الله سبحانه وتعالى لازم تتعرف اصولها. زي التفسير بالزبط ما تفتحش كتاب تفسير وتقول والله القول التالي

ده المفسرين دول مختلفين ايه الاختلاف في كلام الله - 00:21:53

لذلك الامام ابن عطية بينه على مسلا بيقول ايه؟ ان العلماء يزكرون مثالا فيجعلها المتأخرون اقوالا. المتأخرين اللي مش عارفين حاجة اللي مش بيعرفوا يفكروا في العلم غير المحررين في العلم يفتح كتاب التفسير. قال الله تعالى يحيى - 00:22:13

وفي يحيى خمسة اقوال ويقعد يرص الاقوال عادي الاقوال دي كلها في النهاية صح والاقوال دي كلها في النهاية لا تختلف. اهدنا الصراط المستقيم ده فيها عم الشيخ اربعين قول فعلا فيها اربعين قول ويمكن يكونوا خمسين قول لتسألن يومئذ عن النعيم ده

النعيم ده فيه ستين قول عادي وفيه ميت قول دول - 00:22:29

تلتميت قول يا عم مش مشكلة. لان كل الامسلة اللي بيزكروها دي من النعيم. عن النعيم هو النعيم. الذي ذكره الله سبحانه وتعالى. فانت ايه عندك مشكلة كده يعني ان يكون في اقوال فلا بد ان تفهم. اذا كل الاقوال التي زكرتها لكم في يحيى هي اقوال هي اقوال

صحيحة - 00:22:49

وهيجي معنا ان شاء الله مثال للاقوال المختلفة. يعني ممكن يكون في قول آآ قول الاقوال كلها صح والاية تحمل على الاقوال جميعا. وفي اية تانية لأ فيها لازم نرجح قول على قول - 00:23:08

يعني لازم نرجح قول على قول. وفيه قولين متضادين واللاتين صحفي الاية برضك. اضرب لكم مسال كده سريع. الله عز وجل يقول والليل اذا عسعس تعسعس العلماء اختلفوا في تفسيرها فبعضهم يقول اقبل وبعضهم يقول ايه؟ ادبر - [00:23:21](#)

طيب واحد يقول اقبل ضد ادبر طب النعيم لو واحد قال مسلا الامن لو واحد قال الماء البارد لو واحد قال الزوجة ماشي دي امسلة. طب اقبل غير اكبر. ازاي نتعامل مع القول ده؟ قل له اه ما هي الاية ممكن تحمل - [00:23:37](#)

على المعنيين جميعا. ليه؟ لان الله اقسم بالليل حال اقباله وحال وحال ادباره انما في اقوال متنافية لازم نرجح القرء ثلاثة قروء يا اما الحيض يا اما الطهر ما ينفعش المرأة تحتد تعتد بالحيض يا اما - [00:23:49](#)

تعتد بالطهار. يبقى لازم هنا الترجيح خلاص. وسيأتي معنا مثال ان شاء الله تعالى في قوله تعالى فنادها من تحتها او فنادها من تحتها فبيقول له يا زكريا انا ابشرك ابو غنم اسمه يحيى شهيد - [00:24:06](#)

ويحيى الله به قلوب عباده وقلبه حي بالايمان. لم نجعل له من قبل سميع. يعني ليس اه لم يسمى احد بيحيى قبل يحيى عليه سلام. اول واحد ربنا سبحانه وتعالى سماه يحيى. والله عز وجل هو الذي سماه - [00:24:19](#)

وسيدنا زكريا استغرب بيقول قال ربي انا يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا العتي اللي هو اليبس. يعني خلاص انا اصبحت يابسا كبيرا في السن - [00:24:36](#)

فمن اين يأتي هذا الولد يا رب؟ وده تعجب يعني يقوم ايه ربنا سبحانه وتعالى يقول قال كذلك. يعني الامر ما قلته لك خلاص طالما ربنا سبحانه وتعالى قال انه هيديك ولد يبقى هيديك ولد - [00:24:50](#)

قال ربك هو علي هين. الله قادر سبحانه وتعالى. ولزلك انت لا تقس رغباتك على قدرتك لما تيجي تطلب من ربنا تقول ياه هطلب من ربنا سبحانه وتعالى كذا وكذا وكذا. لا تقص هذه الرغبات على قدرك انت - [00:25:02](#)

اعلم انك تطلب من الذي بيده مقاليد كل شيء سبحانه وتعالى. انت تطلب من الكريم سبحانه وتعالى. وسبحان الله ربنا بيقول قل لو انتم ان يكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكنم خشية الانفاق وكان الانسان قدوا. لكن ربنا سبحانه وتعالى خزائنه ملأى لا تنفد. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم - [00:25:21](#)

وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيء سيدنا الخضر عليه السلام لما العصفور وقف على البحر ونقر خد ايه يعني من البحر؟ بيقول له يا موسى اعلم ان علمي وعلمك وعلم العالمين جميعا الى علم الله عز وجل - [00:25:41](#)

عز وجل الا كما اخذ هذا العصور من هذا القتل الله عز وجل لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض شوف قادر ادى زكريا ولد وامراته وهتيجي الاعجب انه يدي مريم ولد وهي اصلا لم تتزوج. لم يمسسها بشر - [00:25:59](#)

وهذه القصة مقدمة لهذه القصة كما سننبه عليه ان شاء الله تعالى بيقول قال ربي وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. طب واللي خلق من قبل ولم يك شيء به - [00:26:18](#)

هل يعني انه يخلق انه يديه ولد يعني صعب عليه؟ ولزلك ربنا سبحانه وتعالى دايم كده يضرب المسال العقلي ده. يقول وهو اهون علي ان يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. يعني هل الواحد يبدأ ويبتكر اصعب ولا انه يعيد؟ لا يعيد. يعني العادة ديت شيء هين - [00:26:30](#)

لكن البدء هو اللي صعب. فاذا كان الله عز وجل هو الذي بدأ الخلق فهو الذي فهو القادر على ان يحييهم يوم القيامة فبيقول وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. قال ربي اجعل لي اية. طب يا رب انا اريد ان اعرف متى تحمل المرأة - [00:26:50](#)

قال ايتك يعني العلامة الاية طبعاً بتستخدم بمعنى الاية؟ العلامة قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. يعني انت لسانك سيتوقف عن الكلام لمدة ثلاث ليالي. ثلاثة ايام الا رمزا - [00:27:07](#)

يعني ايه الا مدة يسيرة؟ فبيقول له ايه؟ بيقول له انت هتطلع لسانك آآ سليم ما انتاش تعبان تمام التمام. لكن هتفضل ثلاث تيام ما تعرفش تتكلم طب زكريا عليه السلام يقول الله عز وجل - [00:27:23](#)

فخرج على قومه من المحراب. محراب الصلاة اللي هو بيصلي فيه يعني. لان زكريا كما قلت لكم هو الحبر الاعظم في يهود انذاك هو اكبر واحد من علماء اليهود. فرينا سبحانه وتعالى يقول فخرج على قومه من المحراب من خلوته - [00:27:37](#)

التي يتعبد فيها لربه سبحانه وتعالى. فوجد لسانه لا لا يتكلم. عرف خلاص ان المرأة ايه؟ ان المرأة حملت فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم يعني اشار والوحي هو الاشارة بخفاء وسرعة. ده معنى الوحي يعني. فاوحى اليهم ان - [00:27:52](#)

سبحوا بكرة وعشية. وده اهمية الذكر. اهمية ان اللسان ينطلق بذكر الله عز وجل. قال بعض اهل التفسير ان زكريا عليه السلام لم الا بذكر الله يعني لسانه توقف عن النطق الا من ذكر الله عز وجل - [00:28:10](#)

وذكر الله عز وجل امر عظيم. امر عظيم ان الانسان ينطلق لسانه وينطلق قلبه بذكر الله سبحانه وتعالى والانسان اذا كان ذاكر الله عز وجل فهي نعمة كبرى ومنة عظيمة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول سبق المفردون. قالوا من المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. وربنا سبحانه وتعالى - [00:28:27](#)

لم يذكر عبادة في القرآن مقرونة بوصف الكثرة الا الذكر ربنا يقول اقيموا الصلاة اتوا الزكاة آآ والله على الناس حج البيت كده لكن تشوف الذكر يقول الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واسيرا. واصيلا. اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا - [00:28:50](#)

ذاكرين الله كثيرا والذاكرات ذكر فبقول لهم كده برضو سبحوا بكرة وعشيا وبعدين بدأ يتكلم على يحيى. يا يحيى خذ الكتاب بقوة. تديديه يعني هذه اشارة وهذا تنبيه وعبرة لاي واحد ربنا سبحانه وتعالى اتاه القرآن. او اتاه او اتاه شرف التبليغ عن الله سبحانه وتعالى. انه لازم يكون قوي - [00:29:13](#)

في دين الله سبحانه وتعالى. يعني ايه يا يحيى خذ الكتاب بقوة. يعني بعزيمة وثبات ان هو يكون سابت على دين الله سبحانه وتعالى في زمان تقلبات الفتن. واحد يطالع يقول مش عارف اليهود والنصارى مش كفار. واحد يقول آآ يصححوا الاديان - [00:29:39](#)

لازم الداعية الى دين الله سبحانه وتعالى لا تستفزه هذه الاقوال. ليه؟ لانه معتصم بالله عز وجل فلا بد ان يكون ذا عزيمة وسبات ان يبلغ دين الله سبحانه وتعالى. زي ما الاولين بلغوا دين الله وتحملوا على رقابهم فلا بد ايضا - [00:29:55](#)

ان تبلغ دين الله عز وجل كما اراد الله كما اراد الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما. واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيم. ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - [00:30:15](#)

ان الله لا يحب من كان خوانا اسيمما يبقى لازم الانسان يبلغ دين الله سبحانه وتعالى. فبيقول له يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم. يعني الحكمة وميزان الامور صيبا يعني وهو صغير - [00:30:38](#)

شف ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه وحنانا من لدنا. الله اكبر حنان من الله عز وجل على يحيى ومحبة من الله عليه ورحمة من الله اليه سبحانه وتعالى وزكاة يعني تزكية لنفسه قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه - [00:30:53](#)

وزكاة وكان تقيا. كان يتقي الله سبحانه وتعالى مش كده وبس وبرأ بوالديه زكريا زكريا وامه وزوجته يعني زوجة زكريا وام يحيى. ولذلك سيدنا زكريا يقول ايه يا رب واجعله ربي رضيا - [00:31:16](#)

فاوربية استجاب دعاءه وقال لنا ان يحيى كان برا بوالديه. ولم يكن جبارا عصيا متجبر الذي يعني زي ما احنا بنقول كده ما بهيموش حد لا يهمه احد لا يرعى الله حقا ولا يرعى لعباد الله حقا. ولم يكن جبارا عصيا - [00:31:32](#)

ثم سلم الله عليه والسلام من الله عز وجل الرحمة له وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا الى هنا انتهت قصة زكريا عليه السلام. وانتهت قصة يحيى صلوات الله وسلامه عليه لتبدأ قصة اخرى. القصة دي كانت تمهيد - [00:31:53](#)

القصة التالية التي سنعرفها ان شاء الله تعالى فيما يلي. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم فهم القرآن. وصلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين اين عقولكم ايها الناس لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:32:17](#)